



Living Longer Living Better

Get plugged into FICCDAT

إعلان تورنتو عن تجسير المعرفة، والسياسات العامة والممارسة العملية في مجال الشيخوخة والإعاقة.

تورنتو، كندا، يونيو/حزيران ٢٠١١

المؤلفون:

Jerome Bickenbach, Christine Bigby, Luis Salvador-Carulla, Tamar Heller, Matilde Leonardi, Barbara LeRoy, Jennifer Mendez, Michelle Putnam, Andria Spindel.

نحن، وبوصفنا منظمو مؤتمر التقدم في السن مع الإعاقة (GOWD) في العام ٢٠١١ والمشاركون فيه، الذي تم عقده ضمن مهرجان المؤتمرات الدولية عن الرعاية، والإعاقة، والشيخوخة والتقنية (FICCDAT) المنعقد في تورنتو، كندا خلال الفترة من ٥-٨ يونيو/حزيران، ٢٠١١، نوجه هذا النداء وندعو أصحاب المصالح الحكومية، وغير الحكومية، والمهنية، والخاصة بالمستهلك إلى الانضمام إلينا في دعم خطة العمل هذه وتطبيقها.

يقدر التقرير العالمي عن الإعاقة للعام ٢٠١١، الذي تم وضعه بالتعاون ما بين منظمة الصحة العالمية (WHO) والبنك الدولي، أن هناك أكثر من مليار شخص من ذوي الإعاقات في العالم اليوم، من بينهم حوالي ٢٠٠ مليون شخص يعانون من صعوبات كبيرة. كما أن نسبة الأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم ٦٠ عاماً، تزداد في نفس الوقت بنسبة أسرع من أي فئة عمرية أخرى في كل بلد من بلدان العالم تقريباً. وتشير التوقعات إلى أن هذه الفئة ستصل إلى ١,٥ مليار بحلول عام ٢٠٥٠، حسب تقرير الصحة العالمية والشيخوخة، الذي أصدرته أيضاً منظمة الصحة العالمية في العام ٢٠١١ بالتعاون مع المؤسسة الوطنية للشيخوخة في الولايات المتحدة الأمريكية. وهذا يعني أنه خلال السنوات القادمة ستكون الإعاقة مصدراً للمزيد من القلق والاهتمام في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء بسبب مجموعات السكان المتقدمة في السن، وزيادة خطر الإعاقات بين المسنين، بالإضافة إلى الارتفاع في الأوضاع الصحية المزمنة عالمياً، مثل السكري، وأمراض القلب والأوعية الدموية، والسرطان وأمراض الصحة العقلية. وإذا أخذنا ظاهرة الشيخوخة على المستوى العالمي والزيادة في أعمار الأفراد المعاقين كظاهرتين معاً فإنهما يشيران إلى التقدم الهائل الذي تم تحقيقه في مجالات الصحة العامة والتعليم.

ولكن، إلى جانب هذه التوجهات الإيجابية تأتي تحديات جديدة في القرن الحادي والعشرين. تشمل هذه التحديات: إنهاك أنظمة التقاعد والضمان الاجتماعي؛ وإعداد مقدمي الخدمات الصحية والمجتمعات لمواجهة احتياجات السكان المسنين مع الإعاقة والمسنين نحو الإعاقة؛ والوقاية من الأمراض المزمنة وحالات المرض الثانوية المرتبطة بالإعاقة وكبر السن وإدارتها؛ وتصميم سياسات مستدامة لدعم شيخوخة سليمة وصحية والعيش ضمن المجتمع المحلي بالإضافة إلى الرعاية المسكنة طويلة الأمد؛ وتطوير خدمات وأجواء مناسبة للمعاقين والمسنين.

يعتبر تجسير الأبحاث في ميادين الشيخوخة والإعاقة، والسياسات العامة، والممارسات أمراً بالغ الأهمية من أجل التصدي لهذه التحديات. إننا جميعاً نطمح إلى شيخوخة سليمة، بغض النظر عن وجود أمراض أو حالات إعاقة مرتبطة بالسن. إن تجربة التقدم في السن مع الإعاقة تختلف عن تجربة التقدم في السن نحو الإعاقة – وذلك إلى حد ما بسبب الاختلاف في القوى المحركة المتعلقة بالشيخوخة والتميز ضد المعاقين والاختلافات في الظروف الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن ذلك – ولكن هاتين التجريبتين من مسارات الحياة تقدم تحديات وفرص متشابهة. سنسعى في هذه الوثيقة إلى الوصول لأرضية مشتركة، فيما يتعلق بالتصور الحديث للشيخوخة الفعالة والإعاقة، الذي يتم تعريفه كصعوبة في الأداء على المستوى الجسماني، أو الشخصي، أو المجتمعي يعيشها أي شخص يعاني من حالة صحية أثناء تفاعله مع البيئة المادية، والاجتماعية المحيطة بهذا الشخص ومواقف الآخرين نحوه. كما أننا نعتقد، جازمين، أنه على الرغم من الفوارق التي تميز بين الشيخوخة والإعاقة التي وضعها الأخصائيين المهنيين، والأكاديميين، والمنظمات غير الحكومية للدفاع عن حقوق هاتين المجموعتين، والسياسات العامة والهيئات الحكومية، إلا أن الوقت قد حان للتشديد على مجالات التشابه في التجارب ووسائل الدعم، والخدمات والسياسات العامة المطلوبة بدلاً من التركيز على الاختلافات. إن عناصر التمييز بين الظهور المبكر أو المتأخر للإعاقة هي إلى حد كبير انعكاساً لقضايا تتعلق بالسياسات العامة – مع مرافق عامة مختلفة عبر الأمم – ولكنها تقدم أيضاً صورة عن مؤشرات الممارسة والأبحاث التي يمكن أن تكون مصدر معلومات للتجسير وما يترتب على هذا التمييز.

يأتي هذا الاعلان في أعقاب إعلان برشلونة بشأن تجسير المعلومات المتعلقة بالدعم والرعاية طويلة الأمد المنعقد في ٥-٧ مارس/آذار، ٢٠٠٩؛ وإعلان غراتز بشأن الإعاقة والشيخوخة المنعقد في ٩ يونيو/حزيران، ٢٠٠٦؛ وإعلان ليننتز بالإضافة إلى ميثاق الأمم المتحدة (وخاصة ميثاق الأمم المتحدة بشأن حقوق الأشخاص المعاقين والاعلان السياسي للأمم المتحدة في ٢٠٠٢ الصادر عن جمعية مدريد الثانية العالمية عن الشيخوخة) والتوجيهات الدولية التي تعترف بحقوق الانسان والتوجه الاجتماعي النفسي البيولوجي نحو الإعاقة. يشمل التجسير مجموعة من المفاهيم، والمهام، والتقنيات والممارسات التي تهدف إلى تحسين تبادل المعرفة والتعاون بين مختلف أصحاب المصالح في هذا المجال، والمنظمات وميادين الرعاية والدعم للأشخاص المعاقين، وعائلاتهم، والسكان المسنين بشكل عام. تشمل مهمات التجسير أعمال نشر المعلومات، والتنسيق، والتقييم، والتمكين، وتقديم الخدمات، والإدارة، والمالية والسياسات العامة. أما الهدف العام للتجسير فيتمثل في تحسين الفعالية، والعدالة في تقديم الرعاية، واحتواء الجميع والدعم على مختلف المستويات، من الفرد إلى المجتمع. كما أنه أيضاً يتعلق بالاعتراف بمدى تعقيد الحالة الانسانية من الولادة إلى الوفاة، وقدرات جميع الناس، والحاجة إلى رؤيا فكرية تأخذ بعين الاعتبار التخطيط لمجتمع حيث الغاية القصوى هي مشاركة كافة المواطنين.

استناداً للنتائج التي توصل إليها مؤتمر التقدم في السن مع الإعاقة (GOWD) ومهرجان المؤتمرات الدولية عن الرعاية، والإعاقة، والشيخوخة والتقنية (FICCDAT) الأوسع إطاراً، نؤكد ما يلي:

يجب تعزيز التجسير على المستويين الوطني والدولي فيما يتعلق بالمعرفة، والسياسات العامة والممارسات الخاصة بالشيخوخة والإعاقة والتشجيع عليها بشكل فعال. إن التقدم في السن مع الإعاقة والتقدم في السن نحو الإعاقة يعتبران اتجاهين عالميين بين السكان في مختلف الدول. إن أشكال التعاون الدولي والوطني تستطيع أن تدعم، بشكل فعال وناجع، تطور المعرفة ونقلها، وتطبيق أفضل الممارسات، وتسهيل تبادل المعلومات بين الأشخاص المعاقين وعائلاتهم وتمكينهم.

يتألف التجسير من عدة أعمال يجب أن تتم في نفس الوقت، وعلى عدة مستويات، من تطور المعرفة، والسياسات العامة والممارسة، وتشمل مجموعات أصحاب المصالح في مجال الشيخوخة والإعاقة. إن مدى أعمال التجسير المطلوبة عريض، ويشمل تحليل السياسات العامة، والأبحاث التي تجمع عدة مجالات، وتطوير أفضل الممارسات المهنية، وبناء التحالفات عبر مجموعات الدعم والمساندة، وبين أصحاب المصالح الأفراد. يجب إشراك الراشدين المتقدمين في السن والمعاقين وعائلاتهم بشكل حقيقي في أعمال التجسير وذلك اعترافاً بحقهم في تقرير مصيرهم واحتوائهم ضمن المجتمع بشكل عام.

إن بناء الجسور الفعالة عبر المعرفة عن الشبخوخة والإعاقة، والسياسات العامة والممارسة يتطلب تعاوناً بين عدة مجالات ومشاركة من طرف صانعي القرار الوطنيين والدوليين. كما أن تطوير نماذج فعالة من التجسير وممارسات فعالة للتجسير يتطلب مشاركة من أصحاب المصالح المتخصصين والمواطنين الأمر الذي يجذب معاً المعرفة المناسبة والخبرة. يتوجب على قادة القرارات أن يُشركوا معهم وسطاء المعلومات من أجل السعي وراء تغييرات في البرامج والسياسات العامة التي من شأنها أن تدعم أعمال التجسير.

إن إقامة الروابط في مختلف مجالات الشبخوخة والإعاقة سيتطلب تطوير نموذج واضح للتجسير. إن الأبحاث على مختلف المستويات ستؤدي إلى دعم علم التجسير خلال عملية تطوره. ولكن، يجب على الأبحاث أن تخصص انتباهها فورياً ومثابراً للسرعة التي تسير عليها عملية التجسير وذلك كي تضمن أنها تتساق مع احتياجات الشخص المسن مع الإعاقة بحيث يكون باستطاعة هؤلاء الأشخاص التفاوض واتخاذ خيارات تتعلق بحياتهم، والتحرك وسط أنظمة الدعم والخدمات، والانخراط في فرص تفتح أمامهم فرصة الاحتواء الكامل والمشاركة في المجتمع.

يتطلب التجسير تطوير مفردات مشتركة وقاعدة من المعلومات. وتشمل المهمات المطلوبة أعمال نشر المعلومات، والتنسيق، والتقييم، والتمكين، وتقديم الخدمات، والإدارة، والمالية والسياسات العامة. أما التقنيات فتشمل مختلف أنواع تقنيات المعلومات، وأدوات التقييم والإرشادات العامة. يجب أن يتم تصنيف ممارسات التجسير وترتيبها وحفظها في أماكن خاصة مفتوحة للجميع كي تستعملها شبكات الشبخوخة والإعاقة.

بناء عليه، فإننا نحدد المجالات التالية لتكون لها الأولوية في تجسير معلومات الشبخوخة والإعاقة، وسياساتها العامة، وممارساتها:

الصحة وحسن المعيشة:

سهولة الوصول بشكل أفضل إلى خدمات العناية الصحية؛ تحسين عملية تشخيص ومعالجة الحالات والأمراض الثانوية؛ تنسيق الرعاية؛ التنقيف الصحي، تعزيز ودعم الصحة وحسن المعيشة؛ منع الحالات المرضية المزمنة المتعلقة بالشبخوخة؛ منع سوء المعاملة والإهمال، تخفيض نسبة الوفيات المبكرة وتدريب الأخصائيين الصحيين في مجال الشبخوخة والإعاقة.

الاحتواء، والمشاركة والمجتمع المحلي:

مجتمعات يكون من السهل على المسنين والمعاقين التحرك فيها، بما في ذلك مجتمعات محلية تتعامل بود مع المسنين والمعاقين، إزالة العوائق مهما كان نوعها: هندسية معمارية، ثقافية، قانونية. تأثير وانعكاسات الشبخوخة والإعاقة على المشاركة في المجتمع المحلي والمدني، ودور التكنولوجيا والتصاميم العامة في رعاية مفهوم الاحتواء، والمشاركة وإدارة المعلومات.

وسائل دعم وخدمات طويلة الأمد:

دعم للعائلات ومقدمي الرعاية، تدريب وتعليم الأخصائيين في مجال الدعم المباشر، الحق في تقرير المصير، سهولة التحرك، توفر وسائل الدعم والخدمات بكلفة معقولة، قضايا أخلاقية تتعلق بعدم التمييز، مثل الرعاية المسكّنة، وقضايا تتعلق بنهاية الحياة.

الدخل والأمن المالي:

التوظيف، ضمان التقاعد، تطوير الموجودات؛ تأمين الراحة وسهولة الحركة في مجال العمل؛ تقييم المساهمات الاجتماعية التي تقدم بدون أجر في المجتمع المحلي.

علم التجسير:

هي الأبحاث في مجال التجسير ما بين الشبخوخة والإعاقة وكيفية تحويل هذه المعرفة على المستوى المحلي، والوطني، والدولي إلى تطوير في السياسات العامة.

بناء عليه، فإننا نوصي بما يلي:

أن يتم وضع جدول أعمال دولي، رسمياً، للتجسير ما بين الشيوخوخة والإعاقة وذلك من خلال العمل المشترك بين الباحثين، والاختصاصيين الممارسين، وصانعي السياسة، والراشدين الأكبر سناً، والأشخاص المعاقين وعائلاتهم. أن يقدم الممولون من القطاع العام والخاص الدعم المالي للأبحاث والمنح التعليمية التي تؤدي إلى تقدم علم التجسير ما بين الشيوخوخة والإعاقة في مجال المعلومات، والممارسات والسياسات العامة. أن يسعى صانعو السياسة الصحية والاجتماعية إلى ضم أعمال التجسير ونقل المعلومات باعتبارها استراتيجيات بالغة الأهمية في تخطيط السياسات المتعلقة ببناء مجتمع يستطيع جميع المواطنين المشاركة فيه مشاركة تامة، بمن فيهم الأشخاص المعاقين من مختلف الأعمار.

نوجه الدعوة للمصادقة على هذا الإعلان وتطبيقه.

المشاركون في وضع هذا الإعلان، وجميعهم كانوا مشاركين في مؤتمر التقدم في السن مع الإعاقة الذي تم عقده خلال FICCDAT للعام ٢٠١١، يصادقون على هذا الإعلان ويدعون الجميع إلى إرسال انطباعاتهم وتعليقاتهم.

يمكن إرسال الرد على العنوان التالي: [Toronto Declaration@marchofdimes.ca](mailto:TorontoDeclaration@marchofdimes.ca)

نذكر أدناه قائمة بالأشخاص والمؤسسات التي صادقت على هذا الإعلان. ندعو الآخرين إلى إضافة مصادقتهم من خلال إرسال بريد الكتروني يتضمن كافة معلومات الاتصال بكم، إلى: TorontoDeclaration@marchofdimes.ca مع إضافة "TD Endorsement" في سطر الموضوع.

ولكن الأهم من ذلك كله، أننا ندعو الحكومات، والأخصائيين الممارسين، وصانعي السياسة والأكاديميين إلى العمل سوياً مع المستهلكين وعائلاتهم من أجل ضمان الانتباه إلى التوصيات المذكورة أعلاه وتطبيقها.

رؤساء مشتركون لمؤتمر التقدم في السن (GOWD)، ومهرجان المؤتمرات الدولية عن الرعاية، والإعاقة، والشيوخوخة والتقنية (FICCDAT) المنعقد في العام ٢٠١١
د. مارغريت كامبل، د. جينيفر مينديز، ساندي كيشين

مصادقة من مؤلفين آخرين

د. جيروم إي. بيكنباخ

دائرة علوم الصحة وسياسات الصحة العامة، جامعة لوسيرن
ومعهد شفابيتزر للشلل (Schweizer Paraplegiker-Forschung)، نوتفيل، سويسرا

د. كريستين بيغبي

دائرة العمل الاجتماعي والسياسات الاجتماعية، جامعة لا تروبي، بندورا، فيكتوريا، أستراليا

الطبيب د. لويس سالفادور-كارولا

كلية علوم الصحة، جامعة سيدني، سيدني، أستراليا

د. تامار هيلر

مركز التدريب والأبحاث لإعادة التأهيل في مجال الشيوخوخة مع الإعاقة التنموية،
جامعة إلينوي في شيكاغو، شيكاغو، إلينوي، الولايات المتحدة الأمريكية

د. ماتيلد ليوناردي

رئيس قسم جراحة الأعصاب، الصحة العامة، وحدة الإعاقة، مركز IRCCS مؤسسة
جراحة الأعصاب كارلو بيستا، ميلانو، إيطاليا

د. باربرة لي روي

مؤسسة الإعاقات التنموية، جامعة واين الحكومية، ديترويت، ميتشيغان، الولايات المتحدة الأمريكية

د. جينيفر مينديز

كلية الطب، جامعة واين الحكومية، ديترويت، ميتشيغان، الولايات المتحدة الأمريكية

ميشيل بوتنام

معهد العمل الاجتماعي، كلية سيمونز، بوسطن، الولايات المتحدة الأمريكية

أندريا سبيندل، ماجستير عمل اجتماعي

مسيرة العشر سنوات في كندا، تورنتو، كندا

مراجع:

الجمعية الأوروبية لمقدمي الخدمات للأشخاص المعاقين (EASPD).

إعلان غراتز عن الإعاقة والشيخوخة. غراتز، النمسا، ٩ يونيو/حزيران، ٢٠٠٦. (إصدار مشترك بين منبر الإعاقة الأوروبي، AGE: منبر المسنين في أوروبا، الاتحاد الأوروبي للمسنين، احتواء الجميع في أوروبا، جمعية الأبحاث والتدريب في أوروبا، المؤسسة العامة للمعاقين في المانيا (Lebenshilfe Österreich, Die Steirische Behindertenhilfe).

<http://www.easpd.eu/LinkClick.aspx?fileticket=eDUBIDI0HSU%3D&tabid=3531>

سالفادور-كارولا، ل.، بالوت، جي.، فيبير، ج.، زيلديرلو، ل.، بارنت، أرسز، ماكديد، د.، سولانس، جي.، كنان، م.، ميسثينيوس، ل.، وولفماير، ف.، مشاركون في المؤتمر (٢٠١٠).

إعلان برشلونة بشأن معلومات التجسير في مجال الرعاية والدعم على المدى الطويل. برشلونة (اسبانيا)، ٧ مارس/آذار، ٢٠٠٩، International Journal of Integrated Care، ١٢ ابريل/نيسان.

<http://www.ijic.org/index.php/ijic/article/viewArticle/521/1035>

الجمعية الأوروبية لمقدمي الخدمات للأشخاص المعاقين (EASPD)

إعلان لينتز: العيش المستقل للمسنين مع إعاقات.

لينتز، النمسا، يناير/كانون الثاني، ٢٠١٢.

<http://www.easpd.eu/Portals/easpd/Conference%20Linz/EASPD%20Linz%20Declaration%202011.pdf>

منظمة الصحة العالمية.

التقرير العالمي عن الإعاقة. جنيف، سويسرا، ٢٠١١.

(إصدار مشترك مع البنك الدولي)

http://whqlibdoc.who.int/publications/2011/9789240685215_eng.pdf

الأمم المتحدة.

ميثاق حقوق الأشخاص المعاقين.

نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية. ١٣ ديسمبر/كانون الأول، ٢٠٠٦

<http://www.un.org/disabilities/convention/conventionfull.shtml>

الأمم المتحدة.

الاعلان السياسي وخطة مدريد الدولية بشأن العمل لصالح الشيخوخة.

إذا أردت تنزيل نسخة من إعلان تورنتو، ومعرفة المزيد عن مواعيد تقديم الأبحاث، والمصادقة على هذا الاعلان، يرجى زيارة FICCDAT على موقع الانترنت www.ficcdat.ca (انقر على Growing Older) أو انقر هنا <http://www.ficcdat.ca/main.cfm?cid=1793>